

# مسامير «الدولة» تتوالى في نص

واصل تنظيم «الدولة الإسلامية» تثبيت سيطرته على «ولاية الخير» (دير الزور)، فبسط نفوذه أمس على حقل التنك النفطية، وسط أنباء عن صفقة تضمن تسلمه الشعيطات (الريف الشرقي) قريباً، فيما ازداد وضع «جبهة النصرة» سوءاً، في ظل أنباء عن فرار جميع قادتها خارج المنطقة الشرقية

## صهيب عنجرتي

حقل نفطي جديد من حقول دير الزور ضمّه «الدولة الإسلامية» إلى سيطرته أمس، لتصبح الغالبية العظمى من حقول المحافظة في قبضة التنظيم. حقل التنك كان أحدث «غنائم الدولة» وآخر الحقول الرئيسية التي كانت خارج سيطرته. ولم يتطلب بسط النفوذ عليه معارك عنيفة، بل مجرد «اشتباكات متقطعة على مشارفه، قبل أن يفرض أعداء الدولة»، وفق ما أكده مصدر «جهادي» لـ«الأخبار». وبهذه السيطرة، يكون التنظيم قد حقق واحداً من أهم أهداف «الحرب الأهلية الجهادية».

ويقع الحقل في منطقة الشعيطات (الريف الشرقي). وهي المنطقة التي أكدت مصادر من السكان أن «وجهاءها دخلوا في مفاوضات مع الدولة الإسلامية، ويبدو أن اتفاقاً وشيكاً سيُعقد بين الطرفين». ووفقاً للمصادر، تتمحور المفاوضات حول إعلان الشعيطات خاضعة لنفوذ «الدولة»، على أن يضمن التنظيم لأبناء المنطقة عدم نزوحهم خارج أراضيهم، وعدم تسليم أسلحتهم، وعدم دخول أي عنصر من «الأنصار» (السوريون المنضوون تحت لواء التنظيم) إلى المنطقة، علاوة على تعيين أمير من أهالي الشعيطات على منطقتهم. وثشابه هذه البنود تلك التي قيل إنها كانت بنود تسليم الشحيل للتنظيم، لكنّ مصدرًا جهادياً مرتبطاً بـ«الدولة» أكد أن «كل ما قيل عن شروط وضعها أهالي الشحيل لتسليم بلدتهم عار من الصحة». وقال المصدر لـ«الأخبار» إن «المنتصر عادةً هو من يملئ شروطه، وبالتالي، فإن دولة الخلافة هي من أملت الشروط». ووفقاً للمصدر، فإن أبرز شروط التسليم كان «تسليم جميع الأسلحة والذخائر الموجودة في الشحيل للدولة، إضافة إلى إجلاء كل مسلحها (وهم معظم أبناء الشحيل) إلى أجل غير مسمى». وقد حظي



«توجيهات شرعية» صدرت أخيراً عن مرجعيات جهادية، تحثّ «المهاجرين» على الانضمام إلى «الدولة» (أ ف ب)

## «النصرة» تشن هجوماً على محرقة... والأهالي ينزحون

القرى المجاورة لها في الغوطة الشرقية للعاصمة، اندلعت أمس معركة مشابهة في القابون، ولكن هذه المرة بين «الجيش الحر» و«جبهة النصرة» على خلفية تباين المواقف من التسوية المزمع عقدها في المنطقة. وأدت تلك المعركة إلى مقتل أحد مسلحي «الجيش الحر». ويقول مصدر مقرب من «الحر» لـ«الأخبار»: «نتيجة لتوافر العديد من الضمانات لنجاح هذه التسوية، اضطرت جبهة النصرة إلى محاولة إفشالها بالأسلحة، بينما كانت تقوم بذلك سابقاً بطرق أخرى».

وعن معارك الغوطة الشرقية، قال مصدر ميداني لـ«الأخبار»: «نظراً لجيش الإسلام بات مسيطراً على الوضع ككل، فقد تمكّن من تأمين محيط دوماً بالكامل»، ولكن «داعش» بمقدوره دوماً الإتيان بما هو جديد: «التفوق في التفخيخ، ووفرة المعلومات اللوجستية لديه، إضافة إلى عنصر المباغتة مقترناً بالنزعة الانتحارية لدى عناصره. كل هذه الأمور تشكل دعراً حقيقياً لدى قادة جيش الإسلام»، الذين كانوا يمتازون بوضع أمن نسبياً قبيل ظهور خطر «الدولة» على نحو مفاجئ.

وسط حصار مطبق لا تتسع بلدتي السقيلية وسلب لتخفيض حدته، في ظل معاناة سكانها من استهداف دائم بالقذائف، ويقود مسلحو بلدة حلفايا الهجوم الأساسي على البلدة، ما أدى إلى حركة نزوح واسعة. معركة بكل المقاييس، تدخل سلاح الجو في حسمها، باستهداف تجمعات المسلحين في محيط محرقة، قبل تضييق الطوق المسلح حولها.

يأتي ذلك في ظل فشل محاولات تقدم الجيش إلى وسط بلدة مورك، وانتقاله إلى صد هجوم المسلحين على النقاط العسكرية في المحور الغربي للبلدة المشتعلة، وذلك بعد أيام قليلة من تقدم طفيف حققه الجيش جنوب شرق مورك، بهدف إطباق الحصار على البلدة التي تبعد عن مركز مدينة حماة 30 كلم شمالاً.

### اشتباكات المعارضة في القابون

على صعيد آخر، تتمدد رقعة المواجهات بين المسلحين في مناطق متعددة من ريف دمشق. ففيما تستمر المواجهات بين «الدولة الإسلامية» و«جيش الإسلام» في محيط مدينة دوما وفي

محرقة هما اللذان يربطانها ببلدتي السقيلية وسلب غرباً. وللبلدتين معاناتهما أيضاً، ولا سيما بحكم قرب السقيلية من قلعة المضيق التي تعتبر خط تماس بين الجيش السوري واللجان الشعبية من جهة، ومسلحو «النصرة» من جهة أخرى. وتمثل محرقة مع السقيلية وبلدة سلب القريبة مثلث الأمان الوحيد للأهالي في محيط مسلح بالكامل، يتكون من نقاط تركز خطر للمسلحين، أبرزها مورك، وحلفايا وطيبة الإمام شرقاً. غير أن المثلث الأيمن غير كاف لرفع معاناة سكان محرقة الذين يعيشون حياة خالية من الماء والكهرباء،

مرد ماشي  
مزت عودة التيار الكهربائي أمس إلى منازل الأهالي من دون الكثير من التفكير في التطورات الحاصلة قرب محطة محرقة الكهربائية التي استهدفها منذ أيام مسلحو «النصرة»، في ريف حماة الشمالي الغربي. إصلاح عنفة وحيدة داخل المحطة كان كافياً لإعطاء السوريين جرعة مسكنة، تمثلت في تقليص مدة التقنين ساعات عدة. لكنّ للمسلحين رأياً آخر، إذ لم يكن صباح بلدة محرقة في ريف حماة كأي صباح آخر. هجوم ممنهج بالقذائف والصواريخ والأسلحة الثقيلة والرشاشات، يقوده مسلحو ريف حماة الشمالي من جميع الاتجاهات، أوقع أعداداً من الجرحى في صفوف المدنيين، إضافة إلى جرحى في صفوف الجيش السوري. الخير ليس جديداً على الأهالي، إذ يقول مصدر أهلي لـ«الأخبار» إن قرب البلدة من مورك التي تعتبر أهم معقل للمسلحين في ريف المدينة، جعل من أيام سكانها «جحيماً دائماً»، في ظل تضييق الخناق على الباقين من أهلها المتأهبين للاسوأ. ويضيف المصدر أن «الطريقين الباقين في وجهه سكان

تعاين بلدة محرقة في ريف حماة الشمالي الغربي من حصار مطبق من قبل مسلحي «جبهة النصرة»، إذ تعرضت لهجوم عنيف أمس، ما أوقع جرحى في صفوف المدنيين وجنود الجيش السوري، في الوقت الذي نزح فيه عشرات المدنيين منها